الفصل الأول

مدخل الى القيادة الإدارية

الأسس و المفاهيم

مقدمة : تشكل القيادة إحدى سمات الممالك الإنسانية منذ قديم الزمن لم يبرز في الدراسات كيف تطورت القيادة عند الإنسان كممارسة وذلك لأن التركيز أنصب على النتائج وليس على الكيفية التي تحققت بها تلك النتائج المجتمعات الإنسانية تعلمت أفضل طرق العيش من خلال التراكم المعرفي لديها والخبرات والتجارب التي مرت بها بما فيها القيادة كأحد هذه الخبرات . من أمثلة القادة رب الأسرة ، شيخ القبيلة في المجتمعات التقليدية والقبلية .

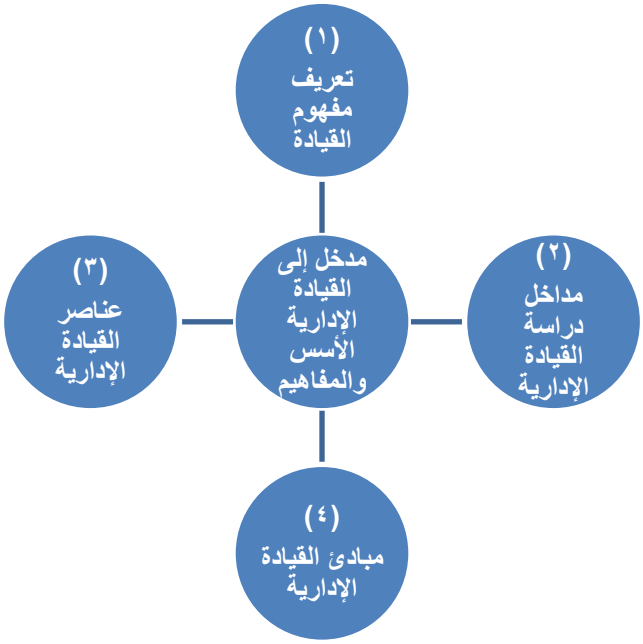

مقدمة :

- تعتبر القيادة علم وفن في آن واحد .
- علم في مناهجها المتكاملة القائمة على توظيف المبادئ والقواعد والنظريات الحديثة في على الإدارة لبناء إطار تنظيمي داخلي يعمق التناسق الداخلي والتعاون الطوعي بين الأقسام المختلفة ويساهم في تحقيق التفاعل الإيجابي مع البيئة ويجعل من جميع العمليات والانشطة جهداً موحداً لتحقيق الأهداف .
- وفن في ممارساتها لأنشطتها وفي استخدامها للأسلوب المناسب الذي يؤثر في الأفراد ويحملهم على المشاركة الإيجابية في أنشطة المنظمة .

أولاً : تعريف القيادة

يوجد اختلاف بين العلماء على مر العصور حول تعريف القيادة :

١- في العصر القديم كانت ترمز الى بعض السمات الشخصية أو أخلاقية .
٢- ولكن في العصر الحاضر لم يكن الاعتماد فقط على السمات الشخصية ولكن أصبح هناك حاجة ضرورية الى بعض المهارات التي تتطلبها المنظمات المختلفة كل حسب نشاطه .

تعريف القيادة :

عرف " توماس جوردن " القيادة على أنها الوظيفة التي يستخدم فيها الشخص ما يملكه من سمات وخصائص اكتسبها بالخبرة والتعلم وعرفها " فرنس وساندر " على أنها النفوذ الاجتماعي الكامن في جزء من الجماعة .
وعرفها " هارتلي " مركز عال في هيكل تنظيمي يسيطر من خلاله القائد على الآخرين .
وعرفها " هيمان " على أنها العملية التي يتمكن من خلالها الفرد من توجيه الآخرين والتأثير على أفكارهم وسلوكهم وشعورهم .

- ركز علماء الإدارة التقليدية في تعريفاتهم للقيادة على السلطة كأساس لوجود القيادة ، فهم يرون ان السلطة الرئاسية هي التي تخضع الجماعة لإدارة القائد وتمكنه من توجيههم

- ركز علماء الإدارة الحديثة من أصحاب الفكر السلوكي على السلطة المقبولة كأساس لوجود القيادة وذلك لأن السلطة الحقيقية في رأيهم لا تفرض على الجماعة وإنما تقبلها الجماعة قبولاً اختياريا .
- أما أصحاب الفكر المنهجي ركزوا على العنصر الوظيفي كأساس للقيادة أي أنهم ينظرون الى القيادة على أساس الهدف الذي يتمثل في أداء الوظائف الإدارية .

القيادة باختصار : قدرة القائد على إقناع الأفراد والتأثير عليهم لحملهم على أداء واجباتهم ومهامهم التي تسهم في تحقيق الهدف المشترك للجماعة .

ثانياً : مداخل دراسة القيادة الإدارية

- المدخل الفردي Individual Approach
- المدخل الاجتماعي Social Approach
- المدخل التوفيقي Combination Approach

المدخل الفردي :

- مدخل علماء النفس في دراسة القيادة ، هو اول مدخل يستخدم في دراسة القيادة وتحديد سمات القائد الناجح .
- ركز المدخل الفردي على الفرد باعتباره ركيزة القيادة من منطلق أن القائد يتمتع بصفات فردية ونفسية وشخصية متميزة ومزروعة في نفسه بحيث تجعل منه قائداً ناجحاً .
- القيادة نتيجة حتمية لتميز الشخص بعدد من السمات والخصائص التي تؤهله لتولي مسئولية القيادة وأنها ليست سلوكاً يمكن التحكم فيه وتوجيهه .
- تقسم تلك السمات والخصائص الى خصائص مألوفة وخصائص غير مألوفة .

المدخل الاجتماعي :

- مدخل علماء الاجتماع ويسمى احياناً بالمدخل الموقفي لانهم يرون أن الموقف عدد من العناصر المختلفة التي تتطلب قيادة معينة .
- ويسمى أيضاً بالمدخل الوظيفي حيث أن القائد يحوز على المهارة الوظيفية التي يتطلبها الموقف ويلم بدقائق الوظيفة وظروفها .
- يؤثر على سلوك القائد البيئة الاجتماعية من قيم وتقاليد بالإضافة الى القوى النابعة من الجماعة التي يقودها ، وطبيعة المشكلة التي تواجه الجماعة .

المدخل التوفيقي :

- يركز هذا المدخل على خصائص القيادة الإدارية وعلى العلاقات الإنسانية بين القائد والعاملين معه ، والتي تمكنه من علاج مشكلاتهم ومواجهة مشكلات العمل بنجاح
- يرى انه جمع بين المدخلين السابقين ، حيث يرى أن القيادة عملية تفاعل اجتماعي ، فيجب أن يكون هناك تفاعل بين شخصية القائد وحيثيات الموقف بشكل كلي .

ثالثاً : عناصر القيادة الإدارية

١- وجود الجماعة : تشكل الجماعة الأتباع او الرعية ولا قيادة بدونها .

٢- وجود هدف مشترك : لا تنجح القيادة في ظل تنوع الأهداف ' قد تختلف اهداف الفرد عن اهداف الادارة او المنظمة ومهمة القائد تحقيق الانسجام بينها .. القائد مهندس الاختلافات

٣- التناسق والانسجام : حتمية التناسق والانسجام بين فاراد الجماعة

٤- القدرة على التأثير :

أ) **التأثير القسري أو الإجباري :** تأثير مبني على قدرة القائد على الاكراه ويستمد هذا من سلطته الوظيفية فيخوف ويهدد ويفوض العقوبات

ب) **التأثير بالمكافأة :** تأثير القائد من خلال التحفيز والمكافآت

ت) **التأثير الشرعي :** التأثير من خلال استخدام السلطة الشرعية للقائد في اتخاذ القرارات الملائمة

ث) **التأثير المعرفي أو العلمي :** تأثير القائد نت خلال معرفته وخبرته التخصصية

ج) **تأثير المرجعية :** التأثير من كون القائد مرجع للتشريع والحكم على الأشياء

ح) **تأثير السمات الشخصية :** التأثير النابع من السمات الشخصية للقائد (التأثير الكرزماتيكي) (الكاريزمي)

خ) **تأثير القرينة :** التأثير النابع من مساندة آخرين للقائد مثل القيادة العليا و الأقارب والأصدقاء والمركز الاجتماعي

رابعاً : دور القيادة الإدارية في المنظمات

أهمية القيادة الإدارية للمنظمة :

ضرورة اجتماعية وادارية – مصدر لنجاح المنظمة – عقل يستوعب مكونات المنظمة المختلفة – صمام امان – توحيد المنظمة – تمكين المنظمة من ملاحقة التطورات .

علاقة القيادة الإدارية بالعملية الإدارية :

التخطيط : قدرة القائد على صياغة الاستراتيجيات والخطط والسياسات وبرامج العمل

التنظيم : تنظيم جميع موارد المنظمة لتحقيق اهداف الادارة

التوجيه : دفع المرؤوسين نحول العمل بالتعليمات والتوجيهات

التنسيق : التنسيق بين امكانيات المنظمة المادية والبشرية والاجرائية

المتابعة والرقابة : التأكد من حسن الأداء وتصحيح الانحرافات

اتخاذ القرارات : تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات على اسس سليمة

خامساً : مبادئ القيادة الإدارية

١- الإيمان بالهدف
٢- الانطلاق الى الأمام
٣- حب العمل مع الآخرين
٤- التقدير السليم للموقف
٥- تحمل المسئولية
٦- التصرف على المستوى القيادي
٧- حسن التصرف
٨- القيادة نحو الإصلاح

حُروف آنثوية ..